

ظهر الإنترنت لجمهور العالم في حقبة التسعينيات بعدما كان منحصراً على دوائر أكاديمية وعسكرية ضيقة، يقول كامبل: (سمح إلى مراحل جديدة تماماً، فكلنا نعرف أناساً يعبرون عن "Express yourself" الإنترنت للعامة أن يأخذوا شعار (عبر عن نفسك أنفسهم ويتكلمون لأنهم يريدون أن يفعلوا ذلك، هذه ليست مشكلة متعلقة بالرجسية، إنها مشكلة تقدير مبالغ للذات، يمكننا إذن النظر إلى السوشيال ميديا بعين ناقدة لنقول بكل ثقة أنها إحدى أكبر أدوات تعزيز الرجسية في التاريخ، إلى درجة أن بعض العلماء بجامعة هارفارد أثبتوا بالفعل أن مشاركة المرء لمعلوماته الشخصية عن نفسه على السوشيال ميديا ينشط أنظمة المكافأة في الدماغ بالطريقة نفسها التي يفعلها الغذاء والجنس! وخلال سهرتهم كتب كل واحد منهم منشوراً على صفحته الشخصية. الجميع يتسابق من أجل كلمة واحدة، لأن كلمة سلبية واحدة يسمعا الشخص قد تُنهى مسيرته وتحطم نفسيته فتتحول إلى ركام متناثر لا يمكن جمع شتاته مرة أخرى أبداً. وإحدى تجليات الرجسية عند جيل المراهقين والشباب هي ما نشاهده من الاهتمام المفرط بالذات مقابل تهميش قضايا الأمة الإسلامية. وأن اتقاد مشاعرك في قضايا المجال العام فورة ستسكن، فهو مناط بالقدرة